

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البرنامج / الدائرة
عمادة الدراسات العليا

فن الرواية عند الكاتب
مرت الفزاوي

اسم الطالب /ة : شفاء حيسى صلاح الدين

المشرف : خليل محمد سالم الحسيني

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ :

من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتوقيعهم :

التوقيع ..
التوقيع ..
التوقيع ..
د. الفزاوي

1. د. محمد فوزي .. رئيس لجنة المناقشة
2. د. حسيبة .. ممتحناً داخلياً
3. د. .. ممتحناً خارجياً

جامعة القدس

1425 هـ - 2004 م

الشكر والتقدير

أُتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من اللجنة المشرفة على المناقشة لما قدموه

من توجيه وإرشاد ساهم في إثراء البحث وخروجه على هذا الشكل

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور خليل الحسيني

الذي قدم لي كثيراً من النصائح المجدية .

كما أُتوجه بالشكر إلى أعضاء اتحاد الكتاب الفلسطينيين

لمساعدتهم واهتمامهم وتشجيعهم .

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث واهتمامه .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

الموضوع

ج

الإهداء

د

الشكر والتقدير

هـ

فهرس الموضوعات

م

المقدمة

الفصل الأول : الرواية الفلسطينية بين النشأة والتطور

2

تعريف الرواية وأهميتها

3

عناصر الفن الروائي :

3

◀ الشخصية

5

◀ الحدث

5

◀ المكان

6

◀ الزمان

7

◀ الحبكة الروائية

8

◀ أسلوب الرواية :

8

- اللغة

9

- السرد

10

- الحوار

11

نشأة الرواية الفلسطينية وتطورها :

11

- نشأة الرواية الفلسطينية

12

- تطور الرواية الفلسطينية

12

◀ الرواية الفلسطينية قبل النكبة (1948)

14

◀ الرواية الفلسطينية بين النكبة والنكسة (1948-1967)

16

◀ الرواية الفلسطينية بعد النكسة (1967)

17

◀ استمرار تطور الرواية الفلسطينية وأثر الاحتلال فيها

18	اتجاهات الرواية الفلسطينية :
18	◀ الاتجاه المتأثر بالذوق الشعبي
20	◀ اتجاه رواية السيرة الذاتية
21	◀ الاتجاه الواقعي
23	◀ الاتجاه الرمزي

الفصل الثاني: سيرة عزت الغزاوي

25	اسمه وشهرته
25	بيئته الخاصة :
26	⊗ تأثير قريته
28	⊗ تأثير الوالد والوالدة
29	⊗ تأثير الأقارب
30	⊗ تأثير أبنائه
31	⊗ تأثير المعتقل
33	وفاته
34	بيئته العامة
36	تعليمه وثقافته
37	مصادر ثقافته :
37	⊗ تأثير الثقافة الفلسفية
38	⊗ تأثير الثقافة السياسية
39	⊗ تأثره بالثقافة الأجنبية
40	⊗ تأثره بالثقافة التاريخية
41	⊗ تأثير الفلكلور والثقافة التراثية والشعبية
42	⊗ تأثير الثقافة الأدبية
43	⊗ تأثير الثقافة الدينية
43	⊗ تأثير الثقافة الفنية
45	حياته العملية والاجتماعية

الفصل الثالث: تحليل روايات عزت الغزاوي

- 48 تعريف موجز برواياته :
- 48 * رواية سجينة
- 49 * رواية رسائل لم تصل بعد
- 49 * رواية الحواف
- 50 * رواية جبل نبو
- 50 * رواية عبد الله التلاي
- 51 * رواية الخطوات
- 52 تحليل رواياته :
- 52 * أولاً : تحليل رواية سجينة
- 52 - مضمون الرواية
- 52 - شخصيات الرواية
- 53 - المكان والزمان في الرواية
- 55 - الحكمة في الرواية
- 56 * ثانياً : تحليل رواية رسائل لم تصل بعد
- 56 - مضمون الرواية
- 56 - شخصيات الرواية
- 57 - المكان والزمان في الرواية
- 58 - الحكمة في الرواية
- 59 * ثالثاً : تحليل رواية الحواف
- 59 - مضمون الرواية
- 60 - شخصيات الرواية
- 64 - المكان والزمان في الرواية
- 66 - الحكمة في الرواية
- 67 * رابعاً : تحليل رواية جبل نبو
- 67 - مضمون الرواية
- 68 - شخصيات الرواية
- 71 - المكان والزمان في الرواية
- 74 - الحكمة في الرواية

75	* خامساً : تحليل رواية عبد الله التلاي
75	- مضمون الرواية
75	- شخصيات الرواية
78	- المكان والزمان في الرواية
79	- الحكمة في الرواية
80	* سادساً : تحليل رواية الخطوات
80	- مضمون الرواية
81	- شخصيات الرواية
83	- المكان والزمان في الرواية
84	- الحكمة في الرواية

فصل الرابع : الخصائص الفنية المميزة لروايات الكاتب

87	الدلالة الفكرية والمعنوية
95	السمات النوعية المشتركة في روايات الكاتب :
95	❖ توظيف الأسطورة
97	❖ دائرة الجنس
99	❖ توظيف التراث
100	❖ وحدة الموضوع
101	الدلالة الأسلوبية :
101	❖ اللغة الروائية
102	❖ السرد
105	❖ الحوار
107	❖ الخصائص السيمائية :
107	- الألوان
109	- الرائحة
110	- الأصوات
111	- الملمس
111	- التناسل الروائي
113	- الوصف والتصوير

116	- التكرار
117	- التشبيه :
117	* السجن
117	* الحرب
117	* الموت
118	* المكان
118	- استدعاء الماضي
120	- قاموس لغوي خاص بالكاتب

الفصل الخامس : روايات عزت الغزاوي في الميزان

123	مقدمة في النقد الروائي
123	شهادات نقدية
125	المضمون الروائي
128	موضوعات الرواية عند الكاتب
131	الشكل والأسلوب :
132	* المكان
135	* اللغة
137	* الحبكة الروائية
138	* الزمان

الخاتمة

139

المصادر والمراجع :

142	المصادر والمراجع باللغة العربية
146	المراجع باللغة الأجنبية
146	الصحف والمجلات
148	الإنترنت

ملخص باللغة الإنجليزية

الملاحق

ملخص الدراسة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف مقومات وخصائص العمل الروائي عند الكاتب عزت الغزاوي ، فهو يبدأ بعرض لحياته وأثر بيئته الخاصة والعامة ، وثقافته ، والظروف السياسية والاجتماعية ، وحياته العملية والعلمية وما لهما من أثر في نتاجه الفكري . فقد اعتمد نتاج الكاتب الروائي على مخزون الذاكرة التي عاشت فيه منذ طفولته والتي عاشها في قرية (دير الغصون) حين لجأت إليها أسرته بعد تهجيرها من قرية (قاقون) على يد العصابات الصهيونية عام 1948 ، تلقى تعليمه الابتدائي فيها وشهد ظروفاً اقتصادية واجتماعية وسياسية صعبة بسبب الاحتلال . إلا أن الوضع الاقتصادي الصعب الذي كانت فيه أسرته لم يمنعه من استكمال دراسته حتى حصل على شهادة الماجستير في الأدب الإنجليزي والترجمة عام 1982 من الولايات المتحدة الأمريكية .

فالكاتب - رحمه الله - هو مثال للفلسطيني الذي ينظر إلى التعليم كهدف نضالي يغامر من أجله ، يلحق به أين يكون . وقد شغل الكاتب عدة مناصب ، أهمها تعيينه وكيلاً لوزارة الثقافة الفلسطينية قبل وفاته بفترة وجيزة جداً ، إضافة إلى ترأسه لاتحاد الكتاب الفلسطينيين منذ العام 1995 وحتى وفاته عام 2003 ، ومن الظروف السياسية التي أثرت في حياة الكاتب الأدبية اعتقاله في السجون الإسرائيلية لمدة ثلاث سنوات ، أثرت تجربة الاعتقال بشكل مباشر على أدبه ، وتعد روايته (رسائل لم تصل بعد) أصدق شاهد على تجربة الاعتقال وأثرها عليه .

ومن العوامل الخاصة التي أثرت في حياة الكاتب الأدبية حادثة استشهاد ابنه (رامي) فقد أثرت هذه الحادثة على نفسية الكاتب تأثيراً عميقاً ، وتركت فيه جرحاً دفيناً .

وكان لا بد قبل الولوج في دراسة الخصائص الفنية والأسلوبية لعمل الكاتب الروائي ، لتعرض لنشأة الرواية الفلسطينية والإشارة إلى الظروف الموضوعية والذاتية التي ساعدت في تطورها ونموها . والإشارة كذلك إلى أهم الروائيين الفلسطينيين الذين وضعوا أسس الرواية بمفهومها الواقعي والنقدي وأهمهم : خليل بيدس واسكندر الخوري البيتجالي وإسحق الحسيني وغسان كنفاني وجبرا إبراهيم جبرا وإميل حبيبي وغيرهم .

فقد كانت الرواية الفلسطينية زاخرة بالتطورات والانعطافات التي نتجت عن المراحل التي مرت بها القضية الفلسطينية ، فعاشت الرواية الفلسطينية مخاضاً عسيراً قبل أن تخرج بشكلها الحالي الواقعي والمعاصر .

ويمكن تصنيف اتجاهات الرواية الفلسطينية منذ نشأتها في أربعة اتجاهات :

❖ الاتجاه المتأثر بالذوق الشعبي

❖ اتجاه رواية السيرة الذاتية

❖ الاتجاه الرمزي

❖ الاتجاه الواقعي الواعي

ومن ثم ينتقل البحث إلى الدراسة العملية والتطبيقية لعمل الكاتب الروائي ودراسة رواياته دراسة فنية تحليلية . فكان لا بد في البداية من تقديم تعريف موجز لرواياته الست متسلسلة حسب تاريخ صدورها : (سجينة ، ورسائل لم تصل بعد ، والحواف ، وجبل نبو ، وعبد الله التلاي ، والخطوات) ويشمل هذا التعريف عدد مرات طبع كل رواية ، وتاريخها ، ومكان صدورها ، وترجمتها إلى لغات أخرى . لتبدأ بعد ذلك دراسة تحليلية تطبيقية لكل رواية على حدة ، فقد تناولت هذه الدراسة العناصر التي قام عليها العمل الروائي عند الكاتب ، واعتمدت هذه الدراسة على القراءة المتأنية والتحليلية لكل رواية مستفيدة من بعض الدراسات السابقة - وإن كانت شحيحة - ، وتطور محاور التحليل والدراسة في أربعة محاور : مضمون الرواية والأشخاص والمكان والزمان والحبكة الروائية وأحداثها . وقد اعتمدت هذه الدراسة التحليلية على التعريف بعناصر الرواية بشكل عام ومن ثم تبيان كيفية توظيف هذه العناصر في روايات الكاتب من خلال الاستعانة بشواهد ودلالات من الروايات نفسها ، وكيف خدمت هذه العناصر رؤية الكاتب الروائية .

يتعمق البحث بعد ذلك في المضمون الروائي للكاتب مستنبطاً الدلالة الفكرية والمعنوية والموضوعات التي طرقتها الكاتب وقد أمكن تحديد ستة أبعاد وهي : البعد الإنساني ، وأهمية الفرد ، والبعد القومي ، والبعد السياسي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد الفكري ، والبعد التاريخي .

أما الموضوعات والمضامين التي اشتمل عليها نص الكاتب الروائي ، فيمكن استخلاص الآتي منها : تصوير المعاناة التي مر بها الشعب الفلسطيني ، والمظاهر الاجتماعية التي سادت المجتمع الفلسطيني ، والدعوة إلى المقاومة ، والتمسك بالأرض ، والحقوق الوطنية ، والإيمان بدور المرأة في المجتمع ، وتصوير معاناة السجين ، وأثره السلبي على الحياة الاجتماعية ، والنقد السياسي للأوضاع العربية والفلسطينية .

يركز البحث كذلك على السمات النوعية المشتركة التي تميزت بها روايات الكاتب والتي اتسمت بالحدائثة ومن هذه السمات توظيف الأسطورة ، وتوظيف الجنس ، وتوظيف التراث ، ووحدة الموضوع .

وكذلك اشتملت الدراسة التحليلية على تناول الدلالة الأسلوبية التي انطوت عليها روايات الكاتب مثل : اللغة الروائية ومستويات السرد والحوار واستخدام الضمائر في السرد والتفاصيل الروائي . وتم التركيز أيضاً على الخصائص السيمائية وكيفية توظيفها في النص الروائي . ومن هذه الخصائص : الألوان ، والرائحة ، والأصوات ، والملمس ، والوصف ، والتصوير ، والتكرار ، والتشبيه ، وظاهرة استدعاء الماضي (فلاش باك) . وقد تمت الاستعانة بأمثلة وشواهد من الروايات نفسها توضح كيفية توظيف الكاتب لهذه الخصائص بشكل يرسخ وجهة نظر الكاتب الروائية .

واستكمالاً لهذه الدراسة يقدم البحث دراسة نقدية لروايات الكاتب ، ناقشت الخصائص الفنية والفكرية والأسلوبية مناقشة نقدية موضوعية . وكان لا بد من الاستعانة بشهادات نقدية ، قدمها بعض الكتاب والأدباء والنقاد حول العمل الروائي للكاتب ، وقد خلصت هذه المناقشة إلى ضرورة الالتفات إلى نصوص عزت الغزاوي الروائية ، بوصفها عملاً روائياً حديثاً وجاداً ، يستحق المزيد من الدراسة والاهتمام . وكان من الضروري قبل الولوج في هذه المناقشة النقدية ، استعراض مقدمة في النقد الروائي وأهميته .

وبهذا حاول هذا البحث تناول أعمال عزت الغزاوي من جميع جوانبها ، وبيان موقعها في الرواية الفلسطينية الحديثة ، لتكون بداية متواضعة ودعوة لدراسة ومناقشة منه الروائي من قبل الدارسين والنقاد .

Summary of the Study

This study aims at exploring the basis and the characteristics of Izzat Al-Ghazawi's novelistic works. It begins with considering the writer's life including his personal and public environments, and the social and political circumstances he has witnessed and how it reflected in his literary works along with the effect of his academic and practical life. That is, the writer's novelistic work depended upon his memory that lived within him since his childhood that he lived in (Deir Al-Ghusoun) village where his family sheltered to after had been evacuated from its original village (Qaqoun) by the Zionist gangs in 1948. The writer grew up in Deir Al-Ghusoun and had had his elementary education there. And despite the difficult economic situation that prevailed at that time because of the Israeli occupation, the writer could go on with his study until he got the M.A. in English literature and Translation from the United States of America in 1982. In this sense, the writer is regarded as an example of the Palestinian individual who considers education as a resistance tool and does what ever possible to get it.

The writer has occupied many positions, the most important of which his assignment as the Deputy Minister of Culture a short time just before he passed away. In addition to his work as president of the Palestinian Writers Union since 1995 until he died in 2003.

Among the political conditions that influenced his literary life, there was a specific condition when the writer Izzat Al-Ghazawi was arrested by Israeli authority for three years. This experience has greatly affected him, and it is clearly reflected in his novel (Letters that haven't arrived yet) which can be regarded as a true reflection of this accident. The death of his son Rami, who was killed by the Israeli soldiers, has also deeply influenced him psychologically and left a great pain within him.

Before examining the stylistic and technical characteristics of the writer's novels, it was necessary to review the development of the Palestinian novel and to demonstrate the external and internal factors that have helped in its development and progress. And to refer to the most important Palestinian novelists who developed the basis of the realistic and critical Palestinian novel like: Imeal Habibi, Ghasan Kanafani, Jabra Ibrahim Jabra, and others.

The Palestinian novelistic experience has gone through many developments that have been related to the historical phases of the Palestinian case before that the Palestinian novel could appear in its current modern and realistic form. The approaches of the Palestinian novel can be classified **into the following:**

- ❖ The Folkloric taste approach.
- ❖ The Autobiographic approach.
- ❖ The Symbolic approach.
- ❖ The Realistic approach.

Then, the study tries to examine the novelistic work of the writer practically and make an analytical discussion on his novels. This begins with a brief definition of his six novels. (Prisoner, Letters that haven't arrived yet, the Edges, Mountain of Nabu, Abdallah Al-Tilali, and the Steps). This definition mentions the number and place of issues for each novel, and its date, and its translations into other languages. Then begins the practical and analytical process for each novel. This process, which depends upon the careful reading and taking into account previous studies-although they are very poor-handles the elements of novelistic art the writer established his novels upon. The analysis moves within four axis: the content, the characters, the place and time, and the plot of the novel. And it starts with defining the motifs of novel in general, demonstrating how are these motifs are used within the novels adopting quotations and evidences from the novels themselves and benefiting from previous studies showing the role these motifs they played in supporting the view of the writer.

The study then goes deep into the content of the novels exploring the spiritual and intellectual indications of the content, and the topics and ideas the writers referred to throughout his works. Hence, six dimensions can be drawn up from the content: the humane and importance of individual, national, political, social, intellectual, and historical dimensions.

While the topics and ideas the writer referred to throughout the novels can be classified as follows:

- Portraiting the suffering the Palestinian people have gone through.
- Description of the social phenomena that prevail the Palestinian society.
- Calling upon Palestinian people to resist and to keep their land and their national rights.
- Emphasizing the importance of education and knowledge as vital tool for resistance against occupation.

- Describing the relation of the Palestinians with occupation in an objective way.
- Political criticism to the Arab and Palestinian situations.

The study also concentrates on the common qualities and features that distinguish the writer's novels which are regarded as modern. Among these features there are: legend and sex and heritage employment, in addition to the unity of literary work.

The analytical approach of the study also included investigation of the stylistic indication the writer's novels consisted of like language, narration levels, dialogue, use of pronouns, and quotations of other novelistic texts.

Besides the concentration on the use of cinematic qualities in his text, such as: colors, smell, sounds, touch, description and depiction, repetitions, simile, and flash back. The study has explored these qualities through taking examples reflecting them from the novels themselves.

The study concludes with a critical discussion of Al-Ghazawi's novels which discusses the artistic, stylistic, and intellectual features of the novels. This discussion has had to consist of critical testimonies about the writers work for Palestinian writers and critics and literary figures.

This critical discussion concludes with an appeal to take Izzat Al-Ghazwi literary works into consideration and regard them as serious modern novelistic work that deserve more attention and study.

And there has been a need for reviewing the progress and development of critical art and its basis and principles in Palestine before going through the critical discussion. And thus, this review comes to achieve this objective.

By this, the study tries to examine the novelistic work of Izzat Al-Ghazawi in all its aspects, and shows its position among the modern Palestinian novels to be a moderate initiative that urges scholars and critics to study Al-Ghazawi's novelistic art and take it into consideration.

الفصل الأول
حماة من سما

الرواية الفلسطينية بين النشأة والتطور

✽ تعريف الرواية وأهميتها

✽ عناصر الفن الروائي

✽ نشأة الرواية الفلسطينية وتطورها

✽ اتجاهات الرواية الفلسطينية

الرواية الفلسطينية بين النشأة والتطور

تعريف الرواية وأهميتها :

إن الأصل في مادة (روى) في اللغة العربية ، هو جريان الماء ، أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال ، أو نقله من حال إلى حال أخرى ، لذلك وجدناهم يطلقون على المزادة الرواية⁽¹⁾.

وأصل معنى (الرواية) في العربية القديمة هو الاستظهار⁽²⁾، ومن هنا يأتي التشابه المعنوي بين الري الروحي الذي هو الارتواء المعنوي من التلذذ بسماع الشعر أو استظهاره ، والارتواء المادي الذي هو العب في الماء العذب البارد الذي يقطع الظمأ ، فالصحراء أعز شيء فيها هو الماء والشعر⁽³⁾.

أما الرواية في الاصطلاح ، فقد اجتهد الأدباء والنقاد على تعريفات كثيرة لها ، منها : قولهم أنها "عمل أدبي ذو طول معين ، فيه خط من نوع معين ، جاهد مند بداياته الأولى للالتزام بعنصر (التجديد)"⁽⁴⁾. وهذا هو المعنى الضمني لكلمة رواية بالإنجليزية (Novel) . ومن هنا نجد أن الأساس في اعتبار الرواية ذاك النوع الأدبي الذي يخضع لعملية التغيير والتجديد المستمرين ؛ أي أن الرواية معرضة للتغيير والتبديل الدائمين ، لذا نجد مصطلحات جديدة تظهر في تعريف الرواية ، كل مصطلح يعبر عن تغيير جديد في منظور الرواية .

فالرواية مثل الكائن الحي ، قابلة للتغيير والتبديل ، بل هي حياة بأكملها ، وهذا ما دفع ديفيد هربرت لورنس إلى القول : "إنني اعتبر نفسي لكوني روائياً ، أرفع شأناً من القديس ، والعالم ، والفيلسوف والشاعر ، فالرواية هي كتاب الحياة الوحيد والوضاء..."⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ مرتاض ، د. عبد الملك / في نظرية الرواية . بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1990 ، ص 23-24 .

⁽²⁾ نفسه ، ص 24 .

⁽³⁾ نفسه ، ص 24 .

⁽⁴⁾ آلن ، روجر / ترجمة إبراهيم منيف / الرواية العربية مقدمة تاريخية ونقدية ، المجلس الأعلى للثقافة - المشروع القومي للترجمة ، 1997 ، ص 8 .

⁽⁵⁾ الساج ، حامد ، د. سيد / بانوراما الرواية العربية الحديثة ، ط 1 ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، لبنان سنة 1982 ، ص 1 .